بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية السودان

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الخميس، ٢٧ ذو القعدة ١٤٤٢هـ | ٢٠٢١/٠٧/٠٨م | رقم الإصدار: ح/ت/س/ ١٤٤٢ / ٧٨

بيان صحفي

كارثة سد النهضة على السودان ومصر تتم بتواطؤ من حكامهما

ولا تزيلها إلا دولة الخلافة الراشدة

أبلغت إثيوبيا، الثلاثاء ٢٠٢١/٠٧/٠٦م، السودان بتنفيذ الملء الثاني لبحيرة سد النهضة، بمقدار ١٣.٥ مليار متر مكعب من المياه، وهو أمر يُسبب للخرطوم ضرراً على منشآتها الحيوية، وعلى حياة ٢٠ مليوناً من السُّكان، وفقاً لتصريحات رسمية.

لقد أصبح من المعلوم للرأي العام في السودان ومصر، حجم المخاطر الكارثية لسد النهضة، هذا السد الذي أقيم في منطقة زلازل؛ الأخدود العظيم، ومبني على قاعدة خرسانية قابلة للتشقق، على بعد ٢٠ كيلومتراً فقط من الحدود السودانية، أعلى من الخرطوم بـ١٢٧ متراً، بارتفاع ٥٠٥ متراً عن سطح الأرض، تصل كمية المياه الضخمة إلى ٧٤ مليار متر مكعب، مما جعل كثير من الخبراء يقولون إنه إذا انفجر فهو عبارة عن قنبلة تدمر الخرطوم وكل المدن على النيل الأزرق في ساعات نتيجة للطوفان العظيم، وهذا الذي أكده مدير إدارة الهندسة في وزارة الدفاع الإثيوبية، الجنرال بوتا باتشاتا ديبيلي في حوار مع قناة RT الروسية، يوم الجمعة، ٢٠٢١/٦/٢٥م حيث قال: **"إذا تم تدمير السد، فلن تجد لا السودان ولا مصر، حيث سيجرفهما الطوفان إلى البحر المتوسط"**، وأكد أنه **"بعد الملء الثاني، سيأتي الجميع إلى طاولة المفاوضات، صدقني لأنه ضخم (السد)؛ ١٣ مليار متراً مكعباً"**، ولكن رغماً عن هذه المخاطر، إلا أن الحكومتين في مصر والسودان تواطأتا بالتسويف، وإعطاء النظام الإثيوبي الوقت الكافي لبناء السد والملء الأول ثم الشروع في الملء الثاني، وإلقاء التصريحات الإعلامية للاستهلاك الداخلي دون اتخاذ أي موقف جاد وقوي يلزم إثيوبيا بإيقاف هذا التهديد الكارثي؛ فقد "حذر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إثيوبيا مجددا يوم الأربعاء ٢٠٢١/٠٧/٠٧م، من خطر نشوب صراع بسبب سد النهضة". و"قال رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، إن سد النهضة الإثيوبي يحمل مخاطر حقيقية إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق قانوني ملزم بشأن الملء والتشغيل، وشدد على أن المخاطر على السودان أكبر من إثيوبيا، التي يقع السد على حدودها، ومن مصر التي تبعد عنه آلاف الأميال". (بي بي سي ٢٠٢١/٤/٠٨م).

لقد فشلت عشرات جولات التفاوض العبثية في إحراز أي تقدم في هذا الملف، حتى أوشك السد أن يكتمل ويتحول إلى قنبلة موقوتة، وعلى النهج نفسه إكساب إثيوبيا الوقت الكافي لملء السد، تأتي جلسة مجلس الأمن اليوم، بطلب من السودان ومصر، والتي قلل من شأنها، وعدم جدواها رئيس مجلس الأمن نفسه، فقد قال رئيس مجلس الأمن نيكولا دو ريفيير في ٢٠٢١/٠٧/٠١م: "إن مجلس الأمن ليس لديه الكثير الذي يمكن القيام به في أزمة سد النهضة، سوى جمع الأطراف معاً للتعبير عن مخاوفهم، ثم تشجيعهم للعودة إلى المفاوضات للوصول إلى حل"!

إننا في حزب التحرير/ ولاية السودان نحذر هذه الحكومات العميلة المتواطئة من السكوت على هذه المخاطر الحقيقية التي اعترفوا بها، ونحملهم مسؤولية أي ضرر يلحق بالأرواح أو الممتلكات بسبب هذا السد على أهل البلاد، ونؤكد لأهلنا في السودان ومصر أن هذه الحكومات الوطنية ما هي إلا أداة في أيدي المستعمرين، لا تحل ولا تعقد، فلا حل لنا إلا بإقامة دولة الإسلام الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فإنه لو كان لنا خليفة لما هددنا أحد لا بالسد ولا بغيره، قال النبي ﷺ: «**إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ**»، فليعمل أهل السودان ومصر من أجل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة فهي وحدها المخرج والخلاص.

إبراهيم عثمان (أبو خليل)

الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

تلفون: ٠٩١٢٣٧٧٧٠٧-٠٩١٢٢٤٠١٤٣
بريد إلكتروني: spokman_sd@dbzmail.com
موقع ولاية السودان: www.hizb-sudan.org

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info